{ ظلل } (س) فيه [الجنّـَة تحتَ ظِلال السّـُيُوف] هو كِناية ٌ عن الدّـُنُوّ من الضّـِرَاب في الجهادِ حتى يَعْلُوَه السّـَيفُ ويَصِيرَ ظِلّـُه عليه . والظّـِلّـُ : الفَيْءُ الحاصِلُ من الحاجِزِ بينك وبين الشمس أيّـَ شيء كانَ . وقيل : هو مَخْصوصٌ بما كان منه إلى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفَيْءُ .

- ومنه الحديث [سَبْعَة ٌ يُظِلّـُهم اللّـه ُ في ظِلّـِه] .

(س) وفي حديث آخر [سَبْعَة في ظِلّـِ العَرْش] أي في ظِلّـِ رَحْمَتِه .

(ه س) والحديث الآخر [السّـُلطانُ ظِلّـُ اللّـه في الأرض] لأنه يدفَعُ الأذَى عن الناس كما يَدْفَع الظّـِلّـُ أذَى حَرّـِ الشمسِ (قال الهروي في تفسير هذا الحديث : [قيل : سِتْرُ اللّـه وقيل : خاصّـة ُ اللّـه يقال : أظلّـَ الشهرُ أي قرب وقيل : معناه العزّ والمنعة] . وقد حكى السيوطي في الدر هذا التفسير عن الفارسي) . وقد يُكَنّـَى بالظّـل عن الكَنَف والناحِية .

[ه] ومنه الحديث [إنّ في الجنّـَة شَجَرة ً يَسيرِ الراكبُ في ظِلّـَها مائةَ عامٍ] أي في ذَرَاها وناحِيتِها . وقد تكرر ذكر الظّـِل في الحديث . ولا يخرجُ عن أحدِ هذه المعاني .

[ه] ومنه شعر العباس يمدَحُ النّـَبي صلى اللّـه عليه وسلم : .

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ في الظّـِلال وَفِي ... مُسْتَودَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ .

أراد ظلاَلَ الجنّـَة : أي كُنْتَ طَيّـِباً في صُلْبِ آدمَ حيثُ كان في الجنّـَة . وقوله [من قَبْلِها] . أي من قبل نُزُولِكَ إلى الأرضِ فكَنَى عنها ولم يتَقدّـَم لها ذكرٌ لبَيان المعنى .

- وفيه [أنه خَطَب آخرَ يَوم من شَعْبان فقال : أيّـُها الناسُ قد أظَلّـَكُم شهرٌ عَظِيمٌ] يعني رَمضانَ : أي أقبَل عَلَيكم ودَنَا منكم كأنّـَه ألقَى عليكم ظِلّـَه .

- ومنه حديث كعب بن مالك [فلمّـَا أظلّـَ قادِماً حَضَرَني بَثّـِي] .

(ه) وفيه [أنه ذكر فِتَناً كأنّـَها الظّـُلَلُ] هي كلّـُ ما أظَلّـَك واحِدَتُها : ظُلّـَة . أراد كأنّـَها الجبالُ أو السّـُحُب .

[ه] ومنه [عَذابُ يومِ الظّـُلّـَة] وهي سَحَابة أظَلّـَتهم فَلجأُوا إلى ظِلّـِها من شِدّـَة الحرّـِ فأطبَقَت عليهم وأهْلَكَتْهم .

- وفيه [رأيتُ كأن ظُلّـَةً تَنْظِفُ السّـَمْنَ والعَسَل] أي شِبْهَ السّـَحابة

يَقْطُر منها السَّمْن والعَسَل .

- ومنه الحديث [البقرةُ وآلُ عمران كأنَّهما ظُلّتان أو غَمَامَتَان] .

- وفي حديث ابن عباس [الكافر يَسْجُد لِغَيرِ اللّه وظِلّهُ يَسْجد للّه] قالوا : معناه : يسجُد له جسْمُه الذي عنه الظِّلُّ